

## الأصول في النحو

اختلفا فقلتَ : ( قُمْتُ ) فَإِنْ قَلتَ : أَوْعَلتُ قلتَ : أَقمتُ فتركتَ القافَ مفتوحةً نقلتَ إليها الفتحةَ مِنْ ( أَقومتُ ) ولم تحوّلْ مِنْ بِناءِ إِيلى بِناءِ لِزَّهْمُ قَد زَالَ هُنَا أَنْ يَشبهَ المضارعَ مضارعَ ( يَغزُو وَيَرمي ) لِأَنَّ مِضارعَ أَجَادَ : يُجيدُ وَأَقَامَ : يُقيمُ فَقد زالتْ تلكَ العِلَّةُ التي كانتْ ( بِقُمتُ وَبِعَتُ ) قِبلَ دخولِ الزيادةِ ولو فعلوا هَذَا بهِ أَيْضاً لكانوا قد حوّلوهُ إِيلى ما ليسَ مِنْ كلامِهِم وهوَ ( أَوْعِلَ ) فلمَّا كانَ مِنْ كلامِهِم ( فَوَعِلَ ) حوّلوا إِيليهِ ولمَّا امتنعَ مِنْهُ ( أَفعلَ ) أَلقوهُ وَقَد جاءتْ حروفُ عِلى الأَصْلِ ولا يقاسُ عِليها وذلكَ نحو قولِهِم : أَجودتُ وَأطولتُ واستحوذتُ واستروحَ وَأَطيبَ وَأَخْدِلاتُ وَأَغْدِلاتُ وَأَغيمتُ وَجميعُ هَذَا فِيهِ اللُغةُ المِطردةُ .

قالَ سيبويه : إِلاَّ أَزَّما لم نسمعهم قالوا إِلاَّ ( استروحَ إِيليهِ وَأَغْدِلاتُ وَاستحوذتُ ) وَمِنْ هَذَا البابِ : اختارَ واعتادَ وانقاسَ فتارَ مِنْ ( اختارَ ) وتادَ مِنْ اعتادَ وقاسَ مِنْ انقاسَ نظيرُ ( قامَ ) لا فرقَ بَيْنَهُما فِي سواكنِهِ ومُتحرَكَتِهِ وَإِذا قلتَ فَوَعِلتُ قلتَ أَخْتَرْتُ وانقادتُ .

وَإِذا قلتَ ( أَوْعِلتُ ) ( وَأَوْعِلتُ ) قلتَ : أَخْتِيرُ وَأَوْعِيدُ لمَّا كانَ ( تارُ ) مِنْ ( اختارَ ) بِمنزلةِ : قالَ صارَ تِيرَ مِنْ ( أَخْتِيرَ ) بِمنزلةِ قِيلَ والأَسْماءُ الجاريةُ عِلى أَفعالِها تَعْتَلُّ كاعتلالِ الأفعالِ فَأَمَّا ( فَوَعِلُ ) مِنْ قامَ وَبِاعَ فتقولُ : قَائِمٌ وَبائِعٌ .

قالَ سيبويه : إِنَّ هَذِهِ البِئاءَ والواوَ جعلتا هُنَا همزتينِ كَمَا فَوَعِلَ بهِما